

جامعة إفريقيا العالمية
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية بعنوان :

تخطيط التعليم العالي وعلاقته بالتنمية
الشاملة

دراسة تحليلية تقييمية وفقاً للإستراتيجية القومية الشاملة ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م

إشراف الدكتور : آدم اسحق حامد

إعداد الطالب : أحمد الريح يوسف أحمد

الإهداء

إلى روح أمي (بت الشريف) الراحلة الباقية، المثمرة، المورقة،
كما قال الطيب صالح في إحدى رواياته "دفناها ليلاً كأنما
نغرس نخلة"
فهذا بعض ثمرك وبعض رحيقك أيتها الغالية

&&&&&

إلى والدي الكريم الذي يمتلك إكسير أبوة نادرة أنقى من أي
عيار من الذهب الخالص، فقد أحسن إليّ إحساناً يفوق حد
الإحسان نفسه

فقد خصني باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسم والده
حافظ كتاب الله، واسم جدي الشيخ أحمد الريح فكيف أجازيه

&&&&&

إلى أجدادي الأفاضل أهل التقابة والقرآن الذين بزوا الثريا رفعة وضياءاً
فكانوا أعلاماً في التقى والصلاح - ولا فخر - فهم أسرتي الممتدة

&&&&&

إلى الذين أمدوني بطاقة روحية كبيرة، زوجتي الغالية، وابني،
وبنتي، الأفاضل

كما أخص بالشكر الأساتذة العلماء الأجلاء بكلية التربية في جامعة إفريقيا العالمية فرداً فرداً لما قدموه لي من توجيهات سديدة ونصائح مستمرة وآراء بناءة ، والأخ الدكتور إسلام محمد أحمد جبارة الله ، ورفيق الدرب هشام عبدالحميد حمودة .

كما أزجي خالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الجليل طارق فاروق الذي قام بتحليل بيانات البحث وضحي بوقته الثمين بطيب خاطر فله الثناء العاطر، والأستاذ محجوب محمد حسن بمكتب المسجل الذي كان له الأثر الكبير في إخراج البحث بصورته الحالية . وأزجي خالص شكري وتقديري للعاملين في مكتبة جامعة إفريقيا العالمية والعاملين بمكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ، وكذلك الشكر والتقدير والثناء أجزله للأخ العزيز أسامة حسن إبراهيم الذي قام بطباعة هذا البحث ، فقد ضحي بأوقاته الخاصة بطيب خاطر وصبر جميل ، والشكر موصول للأخ محمد إسماعيل ، والأخ عطايا كباشي خراشي الذي ساعدني كثيراً في تصوير أوراق البحث.

كما لا يفوتني أن أشكر الدكتور عصام الدين برير آدم عميد كلية التربية جامعة أمدرمان الإسلامية والذي كان له الفضل في اختيار موضوع البحث ، بخبرته الطويلة ونظره الثاقب فله مني جزيل الشكر والعرفان .

وقبل هؤلاء جميعاً وبعدهم وبينهم أزجي أسمى آيات الشكر والثناء والتقدير للدكتور كمال محمد عبيد عميد كلية التربية الأسبق ووزير الإعلام الحالي، فله الفضل في حثي ودفعي للدراسات العليا فقد بدأ هذا البحث نطفة في زمانه وها هو يرى النور بفضل الله ، كما أسأل الله العلي القدير أن يجزل ثوابه الأخص والأعم والأشمل للدكتور عبدالرحمن محمد أحمد كنوك عميد كلية التربية الذي فتح لي أبواب مكتبه وأبواب علمه وأبواب عقله فاتكأت عليها وتعلمت التخطيط عنده قبل المراجع ، فهو رجل استثنائي أدعو الله خالصاً أن يكون ثوابه عني استثنائياً فهو الوحيد القادر على ذلك ، أسأل الله خالصاً أن يتقل موازينه بالحسنات يوم تحف الموازين.

الباحث

قائمة الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١.	الاستهلال	ب
٢.	الإهداء	ج
٣.	شكر وعرقان	د
٤.	فهرس الموضوعات	ز
٥.	فهرس الجداول والأشكال	ي
٦.	مستخلص البحث	م
٧.	Abstract	ع
الفصل الأول: الإطار العام للبحث		
٨.	مقدمة	٢
٩.	مشكلة البحث	٤
١٠.	أهمية البحث	٥
١١.	أهداف البحث	٥
١٢.	أسئلة البحث	٦
١٣.	فروض البحث	٦
١٤.	حدود البحث	٦
١٥.	مصطلحات البحث	٧
الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث		
١٦.	المبحث الأول: التخطيط العام	١١
١٧.	المطلب الأول: مفهوم التخطيط العام	١١
١٨.	المطلب الثاني: أهمية ومزايا وأهداف التخطيط العام	١٩
١٩.	المطلب الثالث: أنواع التخطيط العام	٢٣
٢٠.	المطلب الرابع: مبادئ ومقومات التخطيط العام	٣١
الرقم	الموضوع	الصفحة

٣٥	المبحث الثاني: التخطيط التعليمي	٢١.
٣٥	المطلب الأول: مفهوم التخطيط التعليمي	٢٢.
٤١	المطلب الثاني: الأهداف العامة للتخطيط التعليمي	٢٣.
٤٣	المبحث الثالث: التخطيط الاستراتيجي	٢٤.
٤٣	المطلب الأول: مفهوم التخطيط الاستراتيجي ومزاياه	٢٥.
٤٨	المطلب الثاني: عوائق التخطيط الاستراتيجي	٢٦.
٥٠	المطلب الثالث: أساليب التخطيط الاستراتيجي	٢٧.
٥٥	المبحث الرابع: التنمية الشاملة	٢٨.
٥٥	المطلب الأول: مفهوم وأدوات التنمية	٢٩.
٦٢	المطلب الثاني: معوقات التنمية	٣٠.
٦٩	المبحث الخامس: دور التعليم العالي في التنمية الشاملة	٣١.
٧٠	المطلب الأول: التعليم العالي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية	٣٢.
٧٧	المطلب الثاني: التعليم العالي وعلاقته بالتنمية الاجتماعية	٣٣.
٧٩	المبحث السادس: التعليم العالي في السودان	٣٤.
٨٩	المبحث السابع: الإستراتيجية القومية الشاملة (١٩٩٢-٢٠٠٢م)	٣٥.
١٠٥	الفصل الثالث: الدراسات السابقة	٣٦.
١٢٨	الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية	٣٧.
١٢٨	١- منهج البحث	٣٨.
١٢٩	٢- مجتمع البحث	٣٩.
١٣٠	٣- عينة البحث وكيفية اختيارها	٤٠.
١٣٣	٤- وصف أدوات البحث	٤١.
١٣٩	٥- وصف المعالجة الإحصائية	٤٢.
١٤١	الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج	
١٤٢	المبحث الأول: عرض البيانات وتحليلها	٤٣.
١٥٦	المبحث الثاني: مناقشة النتائج في ضوء فروض البحث	٤٤.
١٨٦	الفصل السادس: خاتمة البحث	

١٨٦	نتائج البحث	٤٥
١٨٧	توصيات البحث	٤٦
١٨٨	مقترحات لبحوث مستقبلية	٤٧
١٩٠	المصادر والمراجع وأوراق العمل والمجلات والإنترنت	
-	الملاحق	٤٨

قائمة الجداول والأشكال

رقم الصفحة	الموضوع	رقم	
		الشكل	الجدول
٤٧	يوضح الفرق بين التخطيط النوعي والتخطيط الاستراتيجي		.١
١٠٢	يوضح أسماء الجامعات السودانية عام ١٩٩٢م		.٢
١٠٣	يوضح الطلاب المسجلون بمؤسسات التعليم العالي حسب المؤسسة والجنس للعام ١٩٩٣/٩٢م		.٣
١٢٩	يوضح إحصائية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية المعنية بالبحث الحالي		.٤
١٣١	يوضح أسماء الكليات التي تم اختيارها لتمثل عينة البحث من الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم		.٥
١٣١	يوضح المعلومات الأولية لأفراد العينة الذين استجابوا لأسئلة الاستبانة		.٦
١٣٥	يوضح عبارات الاستبانة قبل وبعد التعديل من قبل المحكمين		.٧
١٣٦	يوضح محاور الاستبانة وعدد عباراتها		.٨
١٣٨	يوضح أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الذين استجابوا لأسئلة الاستبانة		.٩
١٤٢	يبين نتائج اختبار T.test للعبارات الايجابية لمعرفة العلاقة بين التخطيط للتعليم العالي (مدخلات) والتنمية الشاملة (مخرجات)		.١٠
١٤٣	يبين نتائج اختبار T.test للعبارات السلبية لمعرفة العلاقة		.١١

	بين التخطيط للتعليم العالي (مدخلات) والتنمية الشاملة (مخرجات)		
١٤٣	يوضح نتائج تحليل اختبار T.test لمتوسط العبارات الايجابية لمعرفة العلاقة بين الجمود والتقليدية "عمليات" والتنمية الشاملة "مخرجات" إستراتيجية التعليم العالي		.١٢
١٤٤	يوضح نتائج تحليل اختبار T.test لمتوسط العبارات السلبية لمعرفة العلاقة بين الجمود والتقليدية "عمليات" والتنمية الشاملة "مخرجات" إستراتيجية التعليم العالي		.١٣
١٤٥	يبين نتائج التباين بين المحاور حسب تحليل (Anova) للعبارات الايجابية لأعضاء هيئة التدريس		.١٤
١٤٦	يبين نتائج التباين بين المحاور حسب تحليل (Anova) للعبارات السلبية لأعضاء هيئة التدريس		.١٥
١٤٧	يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة أعضاء هيئة التدريس للعبارات الإيجابية والسلبية والمحايدة لمدخلات الإستراتيجية القومية الشاملة		.١٦
١٥٠	يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة أعضاء هيئة التدريس للعبارات الإيجابية والسلبية والمحايدة لعمليات الإستراتيجية القومية الشاملة		.١٧

١٥٢	يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة أعضاء هيئة التدريس للعبارات الإيجابية والسلبية والمحايدة لمخرجات الإستراتيجية القومية الشاملة		.١٨
١٥٣	يوضح عدد وأسماء الجامعات السودانية في العام ٢٠٠٢م		.١٩
١٥٤	يوضح الطلاب المقيدون بمؤسسات التعليم العالي الحكومية حسب المؤسسة والجنس للعام ٢٠٠١-٢٠٠٢م		.٢٠
٢٨	يوضح أنواع التخطيط	١	
٣٤	يوضح مقومات ومبادئ التخطيط	٢	

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة التخطيط للتعليم العالي وعلاقته بالتنمية الشاملة وذلك من خلال الإستراتيجية القومية الشاملة ١٩٩٢-٢٠٠٢م وذلك بالتعرف على ما انجز في محور التعليم العالي في تلك الفترة بالإضافة إلى معرفة أهم المشكلات التي اعترضت سير تنفيذ استراتيجية التعليم العالي.

كما سعى الباحث إلى تقديم مفهوم مبسط للتخطيط بصفة عامة بالإضافة إلى التخطيط الاستراتيجي وتخطيط التعليم العالي بصفة خاصة يعين على فهم ومعرفة أهميته في تحقيق التنمية الشاملة وذلك من خلال الاستراتيجية القومية الشاملة، وكذلك تقديم عرض تاريخي لمسيرة تخطيط التعليم العالي في السودان منذ نشأته وحتى تاريخ الاستراتيجية القومية الشاملة.

كان المدخل للدراسة الميدانية بغية الوصول إلى معرفة وجهات النظر هو مجموعة من الأسئلة طرحها البحث ليتم من خلالها تحديد وجهات النظر ، وللإجابة عن أسئلة البحث ، تطلب ذلك تصميم استبانة قسمت إلى ثلاثة محاور ووزعت على جميع أفراد مجتمع البحث ، والذي يتكون من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السودانية بولاية الخرطوم وبلغت العينة (٢٥٠) عضو هيئة تدريس ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي .

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

١. وجود علاقة بين تخطيط التعليم العالي والتنمية الشاملة في بعض المدخلات والعمليات والمخرجات مما أضعف عملية التنمية الشاملة .
٢. التوسع في الجانب الكمي للطلاب لم يقابله توسع في البنيات الأساسية للتعليم العالي من معدات ومكتبات ومعامل.
٣. أن التوسع الكمي في التعليم العالي خلال فترة الإستراتيجية القومية الشاملة جاء استجابة للطلب الاجتماعي باعتباره قيمة إنسانية في المقام الأول مما

ساعد في إخراج التعليم العالي من صفويته قبل الإستراتيجية القومية الشاملة للتعليم العالي إلى التعميم مما انعكس إيجاباً على عملية التنمية الشاملة، باعتبار أن الإنسان هو أداة وهدف التنمية الشاملة.

٤. البيئة الجامعية في فترة الإستراتيجية القومية الشاملة فقيرة ولا تلبي طموحات العملية التعليمية لإحداث التنمية، سواءً للأستاذ أو الطالب فهي تفتقر للمكتبة الالكترونية ومرشدها، والمراجع الحديثة، والورش والمعامل المتطورة.

ومن خلال النتائج السابقة التي تم التوصل إليها يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها ما يلي:

١. إلزام الجامعات للبحث العلمي في موضوعات معينة كل جامعة في مجال معين تتخصص وتتميز فيه ، خاصة الجانب العلمي التطبيقي .
٢. أن تساهم الدولة والمؤسسات الإنتاجية بدعم البحث العلمي وذلك من خلال إتاحة الفرص للعمل المشترك بين المختصين في المجال المعين للبحث والتدريب من جهة وبين المختصين وأصحاب العمل من جهة أخرى .
٣. وضع فلسفة واضحة للتعليم العالي تقوم على تحديد أهداف محددة تعمل على تعديل المناهج كل فترة زمنية معينة لمواكبة التطور في كافة المجالات.
٤. بناء مراكز تحويلية "تدريبية" للطلاب لتدريبهم- أثناء الدراسة الجامعية- على بعض الأعمال المهنية أو الهندسية الصغيرة لمساعدتهم مستقبلاً.
٥. الاهتمام بالبيئة الجامعية بكافة نواحيها لترقية أداء الطلاب.

Abstract

This research aims at knowing the relationship between higher education planning and comprehensive development according to the comprehensive and National Strategy 1992- 2002 , by exploring what has been achieved in the higher education sector during that period, in addition to knowing the most important problems confronted the progress of higher education strategy implementation.

The researcher has also sought to provide a simple concept of planning in general, in addition to the strategic planning and higher Education Planning specifically ,which help understand its importance in achieving the comprehensive development through the national comprehensive strategy and presenting a historical view of education for higher education planning in Sudan since its foundation until the date of national comprehensive strategy.

For the purpose of the pilot study, a group of questions have been asked to explore the views, for the answer of the research question, a questionnaire has been designed into three sections and distributed to the target sample which comprised academic staff at Sudanese governmental universities in Khartoum State, the sample composed of (250) academic staff, where the descriptive approach was used.

Then the following results have been reached at :

- 1- there is a relation between higher education planning and comprehensive development in some inputs,

processes and outputs which has weakened the comprehensive development process .

- 2- Expanding in the number of students was not accompanied by expanding in the basic infra-structure of higher education such as equipments, libraries and laboratories.
- 3- The quantitative expansion in education during the period of National Comprehensive planning has emerged as a result of social demand considering education as a human value in the first place which helped making higher education popular which in turn had a positive impact on comprehensive education, recognizing the humanely is the tool and goal of the comprehensive development.
- 4- The university environment in the period of National Comprehensive strategy is poor and does not satisfy the aspirations of the educational processes to make effect development as regards the teacher or student, it also lacks the electronic library and it is guide , up to date references, workshops and modern laboratories.

And in the light of the results, the researcher recommends the following :

- 1- To compel the universities to conduit scientific research in certain topics, each in a specific specialization and in a certain field.
- 2- The state and productive agencies should finance the scientific research by creating joint work opportunities between the specialists in certain field of research and

the specialists and work holders and these holders should be in the board of university.

- 3- Setting a clear philosophy for higher education based on goals specification to change the curriculum in certain periods regularly to match the development in all domains.
- 4- Building transformational centers "Training" for training students- during their university study- on some manual works or small technical works to help them in future.
- 5- Draw the attention to the university environment with its all aspects to improve students performance .